أنتَ لي جندي

٢ طيم ٢: ٤

كنيستُنا

تشرين الثاني ٢٠١٧

أبرشيّة أنطلياس المارونيّة

العدد ٩

الطوباوي روبرت ماير (١٨٧٦ – ١٩٤٥)

هو راهب يسوعي تطوّع سنة ١٩١٤ كمرشد في الجيش الألماني خلال الحرب العالميّة الأولى. بعد خدمته في مستشفى عسكري، طلب نقله إلى الصفوف الأماميّة على الجبهات لتلبية حاجات الجنود الروحيّة.

كان يرافق الجنود ويُمارس الأسرار وعندما قيل له بأنّه يعرّض حياته للخطر بفعله لهذه الأمور، قال: "حياتي في يدَيّ اللّه". فقد رجله إثر هجوم بالقنابل. حصل سنة ١٩١٥ على وسام تقدير لأجل شجاعته.

عندما تسّلم هتلر الحكم في الثلاثينيات من القرن الماضي، كان ماير ينّشر ضدّ تعاليمه ومعتقداته. وعلى الرّغم من تهديدات الجيش النازيّ العديدة له، لم يكفّ عن قول الحقّ حتّى اعتُقل ونُقل إلى إحدى مخيّمات الاعتقال. أطلق النازيّون سراحه لاحقًا خوفًا من أن يموت شهيدًا. توفيّ بعد الحرب خلال احتفاله بقدّاس عيد جميع القدّيسين. أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني طوباويّا سنة ١٩٨٧، تُعيّد له الكنيسة في ٣ تشرين الثاني.

أنا جندي بمنطق اللّه

نعيش على هذه الأرض "كغرباءَ نزلاء" (ابط ٢/١١)، كلٌّ واحدٍ منّا مدعو ليشارك أخاه في المشقّات "شأن الجنديّ الصّالح للمسيح يسوع" (٢ طيم ٢/ ٤)، فحربنا هي ضدّ شهوات الجسد والخطايا، "فإذا قلنا إنّنا بلا خطيئة ضللنا أنفُسنا ولم يكن الحقّ فينا" (ايو ١/ ١٠). إذًا، فلنعِ أنّ "حياة الإنسان في الأرض تجنّدٌ" (أي ٧/ ١)، "فتقوَّوا بالرّب يسوع وفي قدرته العزيزة" (أف ٦/ ١٠)، فما من قوّة شخصيّة كافية لنواجه بها ضعفَنا غير الاعتراف بالنقص، فهذه دعوةٌ لنا " لنجعل كلّ إنسانٍ كاملًا في المسيح، ... لأنّ قدرته تعمل فينا عملًا قويًا" (قول ١/ ٢٩).

إذًا، كجنودٍ للمسيح، "شدّوا أوساطكم بالحقّ، والبسوا درع البرّ، وشدّوا أقدامكم بالنّشاط لإعلان بشارة السّلام، واحملوا ترس الإيمان في كلّ حال، فبه تستطيعون أن تُخمدوا جميع سهام الشرّير المشتعلة." (أف ٦/ ١١–١٦). "كونوا قدوة للمؤمنين بالكلام والسّيرة والمحبّة والإيمان والعفاف" (اطيم ٤/١٢) فبالشهادة الحسنة تسلّحوا، لأن خلاصنا ليس بالإيمان فقط، "فإن لم يقترن الإيمان بالأعمال كان ميتًا في حدّ ذاته" (يع ٢/١٧).

كونوا جنودًا للمسيح تحملون راية الحقّ، وحذار أن تصبحوا جنود بيلاطس " تضفرون إكليلًا من شوك وتضعونه على رأس يسوع" (يو ١٩/ ٢)، تصلبونه و"تقتسمون ثيابه وعلى لباسه تقترعون" (يو ١٩/ ٢٣)، "تطعنونه بحربة في جنبه" (يو ١٩/ ٣٤)، فتذكّروا على الدوام قول يسوع: "كلّما صنعتم شيئًا من ذلك لواحدٍ من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي قد فعلتموه" (متى ٢٥/ ٤٠).

القديس موريس (القرن الثالث – ٢٨٧):

حارب موريس، في القرن الثالث، في الصفوف العسكريّة الرومانيّة، إلى أن تمّت ترقيته ليصبح قائد كتيبة في الجيش الرّومانيّ، آمرًا ٦٠٠ عسكريًّا.
في عهد الإمبراطور مكسيموس، طُلِب من الجنود تقديم ذبائح لآلهة الرّومان. لكنّ موريس ورجاله رفضوا عبادة هذه الآلهة، فكان الأخير يحاول إقناع الجنود وحثّهم للعودة إلى الإيمان الصّحيح لكنّه لم ينجح.
توفّي موريس وكتيبته قتلًا بأمر من الإمبراطور لأنّهم رفضوا تقديم الذبائح للآلهة. تُعيّد له الكنيسة في ٢٢ أيلول

الدّفاع عن الحقّ في العالم

لقد آمنّا بيسوع المسيح ابن اللّه الحيّ، على أنّه هو الطّريقُ والحقُّ والحياةُ، فهكذا هو نفسُهُ قد عرّفنا عن ذاته في إنجيلِ القدّيس يوحنّا (يو ١٤/ ٦). وهكذا بات الحقُّ، بالنّسبة لنا كمسيحيّين، مُتجلّياً في شخص يسوع المسيح!

وبما أنّنا نعيش في هذا العالم وسْط تيّارات مُضلّة تُبرّرُ ما هو باطلٌ، وتُبطل ما هو حقٌّ، فتقود البشريّة إلى الموت بعيدًا عن الّذي هو الطريق والحقّ والحياة، يسوع المسيح، فما عساه يكون دورنا؟ هل نستسلم للأمر الواقع، ونرضخ له؟! أم أنّنا نحن الّذين بالعماد قد لبسنا المسيح، ننهض متمرّدين في وجه هذا الواقع، شادّين أوساطنا بالحقّ، وحاملين سلاحنا الوحيد الّذي هو في آنٍ معًا شريعة حياتنا وختم هويّتنا، هذا السّلاح الّذي هو المحبّة الّتي لا تفرح بالإثم والباطل، بل تفرح بالحقّ. وإنّي لواثقٌ بأنّ المحبّة قادرةٌ أن تُعيد إحياء ما قد أماتَتهُ أباطيل هذا العالم، لأنّ من أقام في المحبّة أقام في اللّه (ايو ٤/ ١٦). اللّه وحده خالق الكلّ والقادر على أن يبعث الحياة حيث ساد الموت، وينصر الحقّ حيث طغى الظلم. فلنثبُت إذًا في المحبّة، لنبقى ثابتين في اللّه ويَنصُر بواسطتنا الحقّ في هذا العالم.

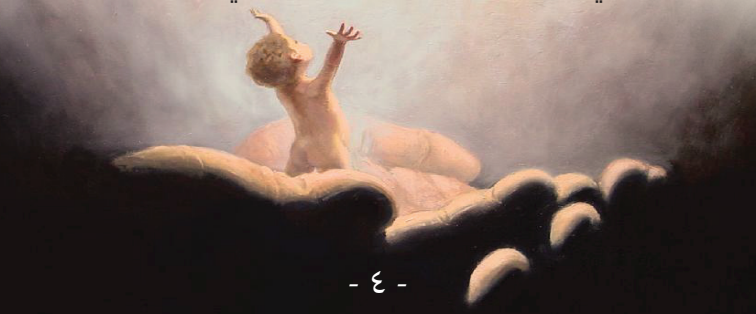

صلاة

إنَّ الرّبّ المجهّز بجميع الوسائل، علّم أنّ بالنور نقهر الظلمات، وبالحياة الموت. علّمنا أنّ الحسد يُقهَرُ بالحب، وكذلك بالكتب نقهر الحكمة الخادعة. طوبى للّذي سلّح لسانه بكلمتكَ، لكي منها يستشهد لخصمه.

(مار افرام السريانيّ – أناشيد في البتوليّة)

ما العمل عندما لا يكون هناك مفرّ من الحرب؟

– الحروب التي تؤدّي الى الاحتلال أو الاعتداء هي بحدّ ذاتها حروب غير أخلاقيّة.

– يجب على المسؤولون تنظيم طرق الدفاع عن الدّولة حتّى بالعنف المسلّح، ويحقّ كذلك للمسيحيّين أن ينخرطوا في الجنديّة، ما دامت القوى المسلّحة تخدم أمن البلاد وحريّتها، ومستعدّة لخدمة حفظ السلام.

(التعليم المسيحي 2308، YOUCAT 398)

ما الذي على الجنود التنبّه له في الحروب؟

– تقع على الجنود مسؤوليّة رفض الأوامر التي تتعارض والقانون الدولي. ولا يُسمَح لهم أبدًا بالمشاركة في إبادة جماعيّة لمدنيّين أو لأسرى الحرب، حتّى لو أمر بها رؤساؤهم، فهم لا يستطيعون في هذه الحال الإدّعاء أنّه لم يقوموا إلا بتنفيذ الأوامر، لأنّهم مسؤولين عمّا يقومون به

(التعليم المسيحي 2312، YOUCAT 380)

لمتابعة المزيد من الأخبار يمكنكم زيارة موقعنا الإلكتروني

www.anteliasdiocese.com

مواقع التواصل الإجتماعي

www.facebook.com/AnteliasDiocese

www.instagram.com/AnteliasDiocese

البريد الإلكتروني

antelias.web@gmail.com

حمّلوا تطبيق الأبرشيّة

Download on the App Store

ANDROID APP ON Google play

العنوان: أنطلياس، لبنان +961-4-410020